

واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية: أبعاد ورهانات

The reality of e-learning through social networks at the Algerian University: Dimensions and stakesمحب حفيظة¹¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، mohelleb.hafida@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/12 تاريخ القبول: 2022/03/24 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص:

يمثل قطاع التعليم من بين المجالات التي عرفت قدرا كبيرا من التغيير والتأثر بالتطورات التي عرفتها تكنولوجيا والإعلام والاتصال الجديدة، خصوصا بعد الاستعمال المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي، بوصفه إحدى أهم الطرق التي تمثل فرصة لا بد من استغلالها، لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف و تبادل الأفكار، فضلا عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات الحديثة.

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية وفي مقدمتها موقعي الفيسبوك واليوتيوب ، وعلى مدى فاعليتهما في ميدان التعليم مقارنة بالإقبال المتزايد لمستعملي هذه الشبكات من قبل الأستاذ والطلاب، وما يمكن أن تقدمه هذه المواقع من تحسين إمكانية توظيفها في العملية التعليمية، ومعرفة تقنيات شبكات التواصل وتطبيقاتها التعليمية، فضلا عن التعرف على مزاياها وعيوبها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي، العملية التعليمية، الجامعة الجزائرية.

Abstract:

Education is a sector of the areas that I knew a great deal of change and vulnerability to developments known technology Aaqalam and communication new, especially after the increased use of social networking sites, as one of the most important ways in which an opportunity to be exploited, because they provide a flexible virtual environment communicates through which parties The educational process, with the provision of educational models based on strategies that allow them to obtain information and knowledge and exchange ideas, as well as the preparation of a generation of teachers and learners who possess modern communication skills.

Accordingly, this study aims to shed light on the reality of e-learning through social media networks at the Algerian University, particularly Facebook and YouTube, and their effectiveness in the field of education compared to the increasing demand for users of these networks by the professor and students, and what these sites can offer to improve. In the educational process, knowledge of communication network technologies and their educational applications, as well as recognizing their advantages and disadvantages.

Keywords: e-learning, social networks, the educational process, the Algerian University.

المؤلف المرسل: محلب حفيظة

1. مقدمة:

تعد التكنولوجيا الرقمية عامة وتقنيات شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية خاصة من المستحدثات الجديدة في المجتمع البشري التي غيرت من أنماط اتصاله وتواصله، فهي من أكثر المواقع الإلكترونية التي يستخدمها الإنسان في العصر الحاضر؛ لما لها من ميزات، وانتشار وتفاعل؛ وتستخدم للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان، وتشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة، ومشاركة الآخرين في أفكارهم، أو تشجيع فكر معين أو غير ذلك من الاهتمامات، ولقد فرضت شبكات التواصل الاجتماعي نفسها على العديد مستخدمي شبكة الانترنت، حيث تجد يوميا من الدعوات التي تتلقاها من مستخدمي هذه المواقع، حتى تشعر أنك محاصر من جميع هؤلاء سواء من تعرفهم؛ أو من يرسلون لك الدعوة للتعرف إليهم، وهذا لا يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد، أو التواصل مع الأصدقاء، بل هي أيضا أداة تعليمية فعالة إذا ما تم استخدامها بكفاءة، ويمكن لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات استخدامها في درجة استخدام قاعات التدريس من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن الأساليب التقليدية في التدريس، كما يؤدي ذلك إلى تطوير التفكير الخلاق لدى الطلبة مثل: إكسابهم مهارات حل المشكلات عند مواجهتهم للقضايا المطروحة من زملائهم أو من مدرسيهم .

فقد سعت السياسات التعليمية بشكل عام في العالم وخطط التعليم في الجزائر بشكل خاص بتحويل من مستوى التركيز على المحتوى التعليمي الذي يجب أن أن يلحق لكل الطلاب، إلى التركيز على إيجاد الطرق المثلى التي تمكن الطلاب من التعلم حيث يتمكن الطلاب من بناء علاقات جديدة مع آخرين ومشاركة نتائجهم الفكري والمعرفي ونشر هذا كله عبر الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة وفيديو من تقنيات باتت من أهم سمات الجيل القادم لشبكة الانترنت، وبذلك أضحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة دعم وإثراء في العملية التعليمية وهو ما ساهم في إعادة صياغة علاقة جديدة بين الطلاب والأساتذة.

وهو ما ساهم في تعزيز التعليم الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تتجه معظم الجامعات العالمية نحو استخدام هذا النوع من التعليم إدراكا منها للمميزات الجمة التي يحققها سواء على المستوى الاقتصادي من خلال الأرباح التي يدرها على الجامعات، أو على المستوى الأكاديمي بتوفير فرص التعليم لأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورته التقليدية، هذا إلى جانب إسهامها في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي.

وعليه نحاول من خلال هذه الورقة العلمية الإجابة على التساؤل المركزي الآتي: ما هو واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات

التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية ؟

2. مدخل إلى التعليم الإلكتروني:

يشهد العصر الحالي تقدما تقنيا كبيرا في وسائل وتقنيات الاتصال والمعلومات والذي استفادت منه العديد من المجالات والقطاعات وأهمها التعليم الذي استثمر هذا التقدم بطريقة فاعلة سواء من خلال دمج هذه التطورات في العملية التقليدية أو من خلال خلق تعليم متطور متكامل يعتمد أساسا على توفر وسائل وتكنولوجيات اتصال عالية الجودة والكفاءة والذي أطلق عليه العديد من المصطلحات والمفاهيم ومن أكثرها شيوعا التعليم الإلكتروني.

1.2 تعريف التعليم الإلكتروني:

عرف مصطلح التعليم الإلكتروني بالعديد من التعاريف، هناك من يعرفه على أنه هو: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة ، ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة"¹الموسى، 2002، <http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.ht>).

واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية: أبعاد ورهانات

يعرف التعليم الإلكتروني أيضا بأنه " شكل حديث لتوصيل التعلم والمصمم تصميمًا جيدًا، والذي يتركز حول الطالب ويتسم بالتفاعل و يتيح بيئة تعلم من أي مكان و في أي وقت عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة والتي تمتاز بالمرونة وبتوفير بيئة تعلم موزعة" (Bodrul,2005, p03).

ويعرف أيضا بأنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الأنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة التليفزيون، البريد الإلكتروني، أجهزة الكمبيوتر، المؤتمرات عن بعد(عكنوش، 2010، صفحة 132)، وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" (سالم، 2004، صفحة 86)، حيث لا يعد التعلم الإلكتروني مجرد تجربة، بل أصبح يمثل الاتجاه السائد للتعليم العالي مع بداية اعتباره مصدرا استراتيجيا، كما أن هناك إدراكا لتزايد الحاجة الملحة لمعالجة النواقص الملازمة في التعليم العالي، والناجمة عن الاعتماد الزائد على أسلوب المحاضرة ونشر المعلومات في نظامنا الحالي.(غاريسون، أندرسون، 2006، صفحة 184).

2.2 أنواع التعليم الإلكتروني:(الملاح، 2010، صفحة 112)

- التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous e-learning): هو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر: غرف المحادثة الفورية (Real-Time Chat). والفصول الافتراضية (Virtual Class room).

- التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-learning): وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني: (البريد الإلكتروني E-mail، الشبكة العنكبوتية العالمية (World wide web)، القوائم البريدية (Mailing list)، مجموعات النقاش (Discussion Groups)، نقل الملفات (File Exchange)، الأقراص المدمجة (CD)).

- التعليم المدمج (Blended Learning): التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الأنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكتروني، وإدارة نظم التعلم.

3.2 خصائص التعليم الإلكتروني:(دوم، 2011، صفحة 78)

- يتم تقديم هذا المحتوى التعليمي للمتعلم من خلال الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته.

- التعلم الإلكتروني تعلم تفاعلي ومرن، فهو يتيح الفرصة للمتعلم أن يتعلم في الوقت الذي يريده وفي المكان الذي يفضله- ينضوي التعليم الإلكتروني على تقديم محتوى تعليمي رقمي متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة، أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية بكافة أنماطها من رسوم بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها، رسوم متحركة، الصور المتحركة، الصور الثابتة، ولقطات الفيديو).

- يمثل المتعلم عنصراً رئيسياً في التعليم الإلكتروني باعتبار أن احتياجاته وقدراته ونمط التعلم لديه من الأمور التي تؤخذ في الحسبان عند تصميم هذا التعليم وتنفيذه.

- يدار هذا التعليم إلكترونياً، حيث توفر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته عدداً من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة عملية التعليم والتعلم التي يستفيد منها كل من المتعلم والمعلم والمؤسسة التعليمية.

4.2 أهمية التعليم الإلكتروني:

إن من أهم العوامل التي تساهم في زيادة استخدام تقنية التعليم الإلكتروني حول العالم ما يلي: (سالم، 2004، صفحة

295)

- توفير التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيانات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.

- مساعدة التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لكافة فئات المجتمع، وفي أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل.

- مساهمة في تنمية التفكير وإسراع عملية التعليم وخفض تكلفة التعليم.

- مساعدة الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.

3. شبكات التواصل الاجتماعي...كوسيلة تعليمية تفاعلية تشاركية:

1.3 تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات المشتركين في الموقع ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور وغيرها، أي أنها مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وتمكنهم من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.(جرار، 2012، صفحة 38)

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي (Social Networks) هي "مواقع (websites) أو تطبيقات (Applications) مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور... وغيرها".

أما عن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية، فيتم تعريفها بأنها "مواقع ويب تتوفر لمجموعة من الأفراد القدرة على المشاركة في الاهتمامات والأنشطة والآراء العلمية والتعليمية، وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين لهم نفس التوجهات".(الحسن، 2005، صفحة 205).

2.3 أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

قسمت شبكات التواصل الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تنقسم حسب التقنية الفنية التي تبنى عليها أو على حسب جنسية الأشخاص، إذ أن هناك العديد من الشبكات التي تنتمي لأماكن بعينها ولأعراق ولأجناس خاصة، أو على أساس الاهتمام الموضوعي لها وبصفة عامة يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية إلى (الدريويش، 2014، صفحة 95):

- شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين: هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، إذ تتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتواصل وعمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات.

واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية: أبعاد ورهانات

- شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة: هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل Library Thing أو شبكات شاركت التعليم عن بعد لبعض الجامعات وشبكات ثقافية.

- شبكات مهنية: ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة، لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية، واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات، وتقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها، وأشهر هذه الشبكات Linked In .

3.3 الخصائص التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي: (أبو شنب، 2013، <https://www.alukah.net/culture/0/59302/#ixzz3Kef4SCHPK>)

- تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلّم، بحيث تشكل بيئة تعلّم تعاوني وتكاملي.
- تحويل العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم.
- تمتاز الشبكات الاجتماعية بالمعالجة الذاتية، وهو يعتبر من أهم مناهج التعلّم الذاتي الذي يعتمد على البناء، الحوار، الإنتاج، التعاون.
- التحفيز على الإبداع، إذ يمكن لمجموعة من الطلبة أن يؤلف أداة أو أكثر للتعليم.
- تبادل المعلومات و المناقشة و التعليق، مما يُساعد على تنشيط مهارات الطلاب عن طريق التعلّم بالأنشطة.
- التعليم قائم على المشاركة والتفاعل، والمتعلمون مساهمون في بناء المعرفة.
- اشتراك المتعلم في بناء المحتوى التعليمي.

4.3 اعتبارات التعليم التنظيمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

برز دور شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، حيث اشترك فيها آلاف المدارس والمعاهد والجامعات على مستوى العالم ناهيك عن اشتراك الطلاب بغرض التعليم، حيث استفادوا من خدماتها في إطار ما يعرف بالتعليم الهجين أو المنظومة التعليمية الثقافية، ولكي يكون ثمة تواصل تعليمي بناء واستفادة حقيقية من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي، فإنه يجب على كل من المعلم والمتعلم الولوج وفق مجموعة من الاشتراطات والاعتبارات التنظيمية نذكر من أهمها:

- أن يؤسس مدونة إلكترونية صغيرة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها تحتوي شرحا للمادة العلمية والتمارين المرافقة لها ويدعمها بروابط لمواقع ومقالات ذات صلة تفتح أفاق الطلاب.
- استخدام المجموعات المغلقة (Closed Group) التي يوفرها موقع الفيسبوك (Facebook) كأحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم، حيث يمكن للأستاذ أن ينشئ مجموعة على الفيسبوك خاصة فقط بطلاب الفصل أو المادة التي يدرسها ويدعو طلابه للانضمام إليها فيتيح لهم من خلالها النقاش والحوار حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية.
- يعد تويتر (Twitter) المكان الأمثل اليوم للحصول على المعرفة من أشهر المختصين، وبالتالي فإن مجرد تواجد الأستاذ على "تويتر" وحث طلابه على متابعته سيمكنهم من الحصول على معارف من مدرّسهم خارج حدود المنهج الدراسي، مما يعزز المعرفة لدى الطلاب ولا يحصرهم بصفحات الكتاب المقرر.

د.محب حفيفة

- تشجيع الطالب على تأسيس مدونة (Blog) على شبكة الأنترنت والتدوين فيها بشكل مستمر سيعزز شخصية الطالب وينمي مهارات الكتابة والإبداع لديه ويساعده في تحديد توجهه المهني في وقت مبكر، وبالتالي فإن على المعلم أو المدرسة أو الجامعة أن تعمل على جعل مدونات الطلاب جزء من مشاريع تخرجهم أو نشاطاتهم اللامنهجية، وتحفيزهم على الكتابة والتدوين فيها بشكل دائم (الهنائية، 2017، https://alfanar80.blogspot.com/2017/10/blog-post_7.html)

- الصوت والصورة هي أهم عنصر من عناصر التعلم في عصرنا هذا، ولا يمكن لأي محتوى علمي أن ينجح في الوصول للطلاب دون استخدامها، فيمكن للأستاذ أن يستغل ذلك بأن يطلب من طلابه إعداد مقاطع فيديو أو رسوم توضيحية أو عروض تقديمية لها علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بالمادة الدراسية التي يقومون بدراستها ثم يطلب منهم مشاركتها عبر يوتيوب (YouTube) مع زملائهم أو حتى مع العالم كله، فهذا سيعزز المهارات الإعلامية لدى الطلاب خصوصا الخطابة وفنون الإقناع والتأثير كما سيدعم فهمه للمادة العلمية بشكل قوي حيث أن عرضها أمام الآخرين يمثل أعلى درجات التعلم.

- استخدام لينكد إن في التعليم (Linked-in) يسمح بتسجيل البيانات الشخصية، والمهنية، كالدراسة الأبحاث العلمية، السنوات العملية، والشهادات، فهو يقدم نموذجا احترافيا للأستاذ والطالب كما أنه يعتبر مكانا لعرض الوظائف أو البحث عنها (أوباري، 2015، <http://www.new-educ.com/linkedin-education-social-learning#more-8007>).

5.3 توظيف شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، اليوتيوب، التويتر والمدونات) لتعزيز العملية التعليمية:

- الفاييسبوك: إن جيل اليوم يُعرف بـ "الجيل الفاييسبوكي"، حيث نلاحظ بأن معظم طلبة الجامعات يتواصلون من خلال الفاييسبوك فهذا يكتب تعليق وذاك يرفق صورة وذاك ينشئ صفحة للثورة.

يساهم الفيسبوك في التعليم الإلكتروني من خلال تطبيقاته المتعددة التي تساهم في إثراء العملية التعليمية إذ يستطيع الأستاذ إضافة تدريبات وعروض المحتوى بما يسمى تطبيق (فلاش كارد Flash Card)، ويستطيع الطلاب أيضا من خلال تطبيق (كتاب تاغ Book Tag) تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم، وتطبيق (كورس Courses) التي تعتبر مهمة للأستاذ على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية.

- اليوتيوب: لقد أصبح اليوتيوب بمميزاته الجمة، منفذا إعلاميا للكثير من الطلبة والأساتذة، باعتباره الوسيلة الإعلامية التي تتيح لأي كان الظهور، وتمنح الفرصة للوصول إلى الملايين، من خلال خدماتها التعليمية ومحتوياتها (ويكيبيديا، <http://www.wikipedia.org/youtube>) التي يضيفها أو يستفيد منها المتعلمون عبر العالم ومن هذا الباب نذكر بعض استخدامات اليوتيوب في التعليم، وهي:

- إمكانية تضمين فيديو يوتيوب في العروض التقديمية الخاصة ببرنامج باوربوينت "Powerpoint".
- توفير بعض مزايا الترجمة، حيث يمكن ترجمة مقاطع الفيديو التي تحتوي على عناوين Captions إلى العديد من اللغات ومن بينها العربية.
- يمكن تضمين الفيديو في كافة شبكات التواصل الاجتماعي التي تتبع تقنية الويب 2.0، مثل الفاييسبوك "Facebook"، المنتديات التعليمية، أنظمة إدارة التعلم LMS للاستفادة منها تعليميا من خلال رابط "Embed"، الذي يوجد في كل مقطع فيديو.
- تخصيص قنوات Channels وفق السمات الخاصة وحسب الحاجة.

واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية: أبعاد ورهانات

- يسمح اليوتيوب في نقل المحاضرات والمؤتمرات.
 - كل متعلم ينشئ له قناة يعرض فيه ما أنتجه أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمادة (شاهين، 2011، <http://www.id4arab.com/2011/12/blog-post.htm#.UHJAHDHUTC>).
 - التويتر: التويتر هو فن مشتق من التدوين، يمكن أن نقول أن التدوين المصغر عبارة عن تحديثات كتابية تصف الأحداث التي تعاصرها في يومك علي مدار الساعة ، ويحظى "تويتر" بأهمية كبيرة في مجال التعليم، حيث يتمكن المدرسون بفضلهم من التواصل مع بعضهم وتقاسم كل ما يمكنه إفادتهم من أدوات ونصائح وحلول، ويمنحهم فرصة لتبادل الخبرات ودعم بعضهم بعضا.
 - المدونات: في الغالب المدونات هي مواقع شخصية لكن لها استخدامات كثيرة أخرى فيمكن إنشاء مدونات متخصصة في جانب ما ومثل هذه المدونات تقدم الكثير من الفوائد للمهتمين بهذا التخصص فكل يوم هناك دروس وروابط جديدة كل يوم تحوي أفكارا وحوارات جديدة ومثل هذا التجدد والنشاط لا نجده في المواقع التقليدية إلا نادرا.
 - أما المؤسسات التعليمية فيمكنها أن تستفيد من المدونات بأن تتواصل مع الطلبة من خلال المدونات فتطرح المشاريع والواجبات من خلال المدونة ويمكن طرح الدروس بوسائل مختلفة من خلال المدونة. ويمكن للمدرسة هي الأخرى أن تتواصل مع أولياء التلاميذ وتخبرهم بأنشطة المدرسة وأخبارها وبالمدونات يمكن للطلبة أن يكتبوا في المدونات لكي يتعلموا مهارات كثيرة مثل الكتابة والحوار وإدارة المواقع.
 - وفي هذا المضمهر تطرح "نسرير التازي" مبرمجة مواقع أنترنت - نماذج لاستخدامات متعددة للمدونات مثل: إنشاء مدونات خاصة بالمعاهد العليا كوسيلة أسرع لتبادل المعلومات والتجارب، ومدونات خاصة بجمعيات المجتمع المدني كوسيلة للتربية على روح المواطنة، ومدونات خاصة بالثقافة والفنون لتواصل أكبر مع الجمهور إبراهيم، 2014، صفحة 15 100'
- ### 6.3 مزايا وعيوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي:
- المزايا: إن الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع للتعرف إلى أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء، أو معرفة ما يجري في العالم، بل هي أداة تعليمية ماهرة إذا تم استخدامها بفعالية، ومورد مهم للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامه في غرفة الصف خصوصا، من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، ويمكن القول إن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن الاستفادة منها لزيادة فعالية التعليم والتعلم، وأيضا لتوجيه أنظار الطلبة من أجل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات تعود عليهم بالفائدة، ومنها ما يلي:
 - متابعة المستجدات في التخصص: حيث يمكن للأستاذ أن يكلف طلابه البحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسه، وهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.
 - مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني: بإمكان الطلاب والمدرسين مراجعة الأبحاث معا من خلال إرسالها للطلبة في نفس التخصص للإطلاع عليها، وكذلك المدرس والتزود بتغذية راجعة على الفايبيوك مثلا.
 - الألعاب التعليمية: يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصا اللغة الانجليزية كلغة ثانية، حيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الإنجليزية لدى الطلبة.
 - استطلاعات الرأي: يستخدمها الأستاذ كأداة تعليمية فاعلة وأيضا لزيادة التواصل بين طلبة المساق على مواقع التواصل الاجتماعي.

د. محلب حفیظة

- إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب: وخصوصا طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم، من خلال استخدام تحديثات مركز تغذية المواقع متابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات.
- متابعة الأخبار الجديدة: من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل: أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في الطب و العلوم، حيث هناك الكثير من المواقع على الشبكة المفيدة لطلبة الطب والهندسة والعلوم.
- إنشاء تطبيقات على الفايبريوك: حيث يقوم العديد من الطلبة بعرض تطبيقاتهم العملية عليه مثل العديد من طلبة الجامعات العالمية الذين يشكلون مجموعات على الموقع.
- مشاركة التحدي: حيث يمكن للأستاذ إشراك طلبة في أنشطة تظهر قدراتهم ومواهبهم مثلا في إعداد مشاريع تخرج أو الترويج لمؤسستهم التعليمية.
- استخدام الوسائط المتعددة: يمكن للأستاذ استخدام الفيديو أو الوسائط المتعددة وإرسالها لطلبته لتسهيل عملية التعلم (الرزاق، 2012، http://alabdulrazaq.blogspot.com/2012/03/blogpost_10.html).
- العيوب: بالرغم من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية مساندة للتعليم، إلا أنه قد يعثرها تأثيرات سلبية تشكل عائقا للممارسة التعليمية التعليمية لدى الطالب، ونذكر منها ما يلي:
- عدم الخصوصية: لا توجد خصوصية للأفراد المسجلين فبمجرد الدخول إلى الملف الشخصي للفرد تجد جميع المعلومات والصور الشخصية الخاصة به، وحل مثل هذه المشكلة لابد أن يتيح لأصحاب هذه المواقع بعض الخصوصية للمستخدمين.
- حقوق النشر: يمثل ضياع حقوق النشر أهم الإشكاليات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أثارت جدلا كبيرا بين شركات الإنتاج والنشر، وتجري العديد من المناقشات للتوصل إلى حل لها.
- قلة الرقابة: بالرغم من أن هذه المواقع قد حاولت فرض رقابة على محتواها، بحيث تحد من المحتوى الذي قد يثير جدلا، فقد تعرضت هذه المواقع لقضايا عدة متعلقة باحتوائها على مواد تحرض على "العنف"، خاصة أنه بإمكان أي مشترك عرض وتقديم أي مادة ينتجها بنفسه وينشرها على هذه المواقع مهما كانت طبيعتها، وهذا بلا شك يفتح المجال أمام المبدعين لنشر إبداعاتهم بعيدا عن مقص الرقيب ومزاجية الناشر الناشر، ولعل خير مثال على ذلك تحول عدد من المدونين إلى مؤلفين.
- ضياع الوقت: كثرة الشبكات الاجتماعية وشغف مستخدميها لتتبع الأخبار والمعلومات وكل ما يطرح فيها يستهلك الكثير من الوقت والجهد، مما يؤدي إلى صرف غالب أوقاتهم في مثل هذه الأخبار والمدونات (المدهوني، 2010، صفحة 31).
- الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي: إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات يؤدي إلى إدمان الطلبة عليها من ناحية الاستخدام السلبي، واستهلاك الأفكار الهدامة، والمخالفة للقيم والقانون، فحرية التعبير والتنفيس عن المكنون الداخلي هو الدافع الأساسي للشباب لقضاء ما يقارب 9-12 ساعة يوميا في استخدام الفايبريوك (الردايدة، 2013، <http://www.shababjo.net>)^٤ وهو ما يجعل الطالب يستبدل القراءة والتعلم بمواقع ترفيهية من موسيقى وأفلام... الخ.
- عرض المواد الإباحية: فهناك من المواقع أو الروابط التي تدعو إلى الرذيلة ونبد الأخلاق والقيم والدين (يسن، 2012، صفحة 164)، والتي تستهوي المستخدم وتدخله في متاهات تتنافى والمبادئ العامة للمجتمع.

4. تجربة الجامعة الجزائرية في التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بالنسبة للتجربة الجزائرية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لازالت في بدايتها ومحتشمة وليست بالقدر الكافي، قد يرجع ذلك لعدم الوعي التام بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، وبالرغم من

واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية: أبعاد ورهانات

ذلك فإن التجربة الجزائرية رائدة في ميدان التعليم الإلكتروني وعن بعد، والذي يشرف عليه (d'enseignement Professionnel à Distance EEPAD Etablissement) (الحلفاوي، 2009، صفحة 63 158).

وهناك أيضا تجارب ناجحة لمؤسسات خاصة مثل "المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد" أول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي والتي لازالت قائمة، تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل. وعرض مشروع AUF (<http://www.cnepd.edu.dz>)، لفتح فرع (Master) في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكمبيوتر. و (Transfert AUF): الوكالة الجامعية للفرنكوفونية لتكوين مكونين في ميدان التعليم الافتراضي، و (ACOLAD Apprentissage Collaboratif A Distance) لأرضية التعليم الافتراضي (<http://www.eepad.com>).

إلى جانب تجهيز الجامعات الجزائرية بالمعدات اللازمة لتطبيق التكوين عن بعد: تموين هذه العملية قامت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي خصصت ميزانية معتبرة (مليار وثلاث مئة وخمسون مليون دينار جزائريا).

وهناك أيضا (Communication pour l'Enseignement et la Formation): تكوين اختصاصيين في مجال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال-لفائدة التعليم والتكوين، جامعة لوي باس تور ب(ستراسبورج)، ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST) مكلفان بهذه المهمة (<http://www.auf.org>).

أما التجربة الثانية فتصنف ضمن إنجاز شبكة التعليم المرئي عن بعد (التي أقيمت في إطار مشروع وزاري لوزارة التعليم العالي)، اختبرت بين جامعة الجزائر (<http://dessuticef.u-strasbg.fr>) والمركز الجامعي بورقلة، حيث أقيمت محاضرة مباشرة من الجزائر تعنى بحقوق الإنسان للدكتور "عروة" من معهد الحقوق أعقبها حوار صحفي من ورقلة مع وزير التعليم العالي آنذاك، وكانت تجربة جد ناجحة بالرغم من العقبات التقنية وقلة التجهيزات وقد تم الإشراف على العملية من طرف مركز تنمية التكنولوجيات المتقدمة أستخدم في التجربة خط متخصص بقدرة 2 ميغابايت/ثا يربط كلا المؤسسات ببعضهما.

لكن لم يتواصل العمل بشبكة التعليم المرئي عن بعد، منذ اختبارها لكن عن قريب سوف تستأنف العمل بصفة دائمة حسب برنامج سيسطر بين الجامعتين بعدما أزيلت العقبات التقنية الناتجة عن البعد، بغرض استخدامها في تبادل الخبرات بين المؤسسات وإقامة الندوات والملتقيات الإلكترونية ويتوقع أن تعمم هذه الشبكة على باقي مؤسسات التعليم العالي.

وعلى ضوء هذين التجريبتين ينبغي على مؤسساتنا التعليمية خصوصا منها الجامعية أن تستعد وتبذل المزيد من الجهود لتوسيع التجربة لمزيد من تبادل الخبرات وتغطية نقص الأساتذة وإقامة المنتديات والملتقيات العلمية، ضمن إطار المشروع الوزاري الرامي إلى إقامة شبكة إكسترنات وهمية (<http://www.univ-alger.dz>) لربط جميع المؤسسات والهيئات الجامعية فيما بينها، ثم ربط هذه الشبكة بالشبكة الدولية، وإقامة مكتبة افتراضية هي في طور التحضير لها في إطار هذا المشروع يركز على إقامة شبكات (المركز الوطني للبحث العلمي CERIST) مشروع يشرف عليه مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، إلى جانب إقامة (أنترنات) بكل مؤسسة جامعية، بحيث تكون هذه الشبكة مرتبطة بشبكة الإنترنت عن طريق الحاسب الموزع وأطلق على هذا المشروع اسم (الشبكة الأكاديمية للبحث بالمؤسسة Serveur web) للويب بالمؤسسة (<http://www.ouargla.dz>).

5. خاتمة:

أثرت شبكة الويب بملاحمها الأساسية وأدواتها بشكل مباشر في التعليم، وكان الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تمنح الطالب دورا فاعلا في عمليات التعلم المختلفة، ومن أهم هذه الملاحم شبكات التواصل الاجتماعي، لذا من الضروري محاولة توظيف إمكاناتها وأدواتها في تخطيط وتصميم عمليات التعلم عبر الويب بشكل عام، وفي تخطيط وتصميم التعلم القائم على

د. محلب حفيظة

- المشروعات بشكلٍ خاص، باعتبار أن هذه التقنية أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فلهذه الشبكات ميزات وإيجابيات عديدة يفوق سلباتها التي غالبا ما تكون بسبب الاستخدام السيئ لها والذي يعود إلى قلة الوعي الثقافي والأخلاقي لمستخدميها.
- ومن خلال عرض نموذج التجربة الجزائرية يمكن القول أن التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة الجزائرية هو ميدان جديد مزال يحتاج إلى بعض الإمكانيات والشروط منها البيئة التكنولوجية والثقافية التي تسمح بنجاح هذا النمط من التعليم لاسيما الجامعات الافتراضية أو الإلكترونية.
- ومن خلال ما تقدم يمكن الخروج بالافتراضات والتوصيات الآتية:
- ضرورة صياغة إستراتيجيات محددة الأهداف خاصة في جامعاتنا التي تشهد تحولا من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني والتي لم تنتشر فيها بعد ثقافة استخدام التكنولوجيات الحديثة.
 - ضرورة وجود وعي من طرف السلطات المسؤولة بأهمية التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووجوب توفر سياسات تربوية فعالة في هذا المجال.
 - ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي لاسيما الدراسات التي تتعلق بالمعيقات التي تحول دون استخدام هذه الشبكات في الجامعات الجزائرية.
 - تطبيق التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مراحل بحيث يكون التحول تدريجيا من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.
 - قيام إدارات الكليات المختلفة بدورها في إلزام أعضاء هيئة التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومتابعتها بشكل جيد عن طريق لجان التقويم.
 - توفير البرامج التوعوية لطلاب الجامعات عن الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي مع العمل على تدعيمها بوسائل لتنمية روح المواطنة والانتماء لديهم.
 - الإلتزام بالميثاق الأخلاقي للاستخدام واحترام القوانين واللوائح الموضوعة للاستخدام الآمن.
 - توفير أماكن بالجامعات للطلاب الذين لا يتوفر لديهم جهاز كومبيوتر أو أنترنت، وذلك بإتاحة أماكن لهم حتى يستطيعوا الاستفادة من هذه الشبكات ومن كل ما تقدمه من خدمات تعليمية.
 - تأسيس شبكة تواصل اجتماعي عربية من شأنها تعزيز التواصل بين الشباب العربي والشباب في العالم.

6. قائمة المراجع:

- باللغة العربية:

- 1- إبراهيم، وليد يوسف محمد.(2014). "أثر استخدام دعائم التعلم العامة والموجهة في بيئة شبكات الويب الاجتماعية التعليمية في تنمية مهارات التخطيط للبحوث الإجرائية لدى طلاب الدراسات العليا وتنمية اتجاهاتهم نحو البحث العلمي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- 2- الحلفاوي، وليد.(2009). "تصميم نظام تعليمي إلكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب 2 وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات". دورية تكنولوجيا التعليم
- 4- الحسن، إحسان محمد،(2005)، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- 3- الديويش، أحمد بن عبد الله.(2014). "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود". مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. مج 34. ع2.
- 4- الملاح، محمد عبد الكريم.(2010). المدرسة الإلكترونية ودور الأنترنت في التعليم. رؤية تربوية. دار الثقافة. عمان.
- 5- المدهوني، فوزية عبدالله . (2010). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. قسم الوسائل وتقنيات التعليم. كلية التربية. جامعة القصيم. القصيم.
- 6- جزار، ليلى أحمد. (2012). الفايبيوك والشباب العربي. مكتبة الفلاح. عمان.
- 7- دوم، أنسام بنت محمد بن حسين.(2011). تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تربية إسلامية. قسم التربية وعلم النفس. كلية التربية للبنات. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- 8- يسن، أيمن.(2012). التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد. ط1. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.
- 9- سالم، أحمد محمد.(2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. مكتبة الرشد. القاهرة.
- 10- عكنوش، نبيل . "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية". دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد. مجلة المكتبات والمعلومات، مج3، ع3.
- 11- غاريسون در، أندرسون تيري.(2006). التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين. إطار عمل للبحث والتطبيق. مكتبة العبيكان. الرياض .
- 12- أبو شنب، حمزة إسماعيل.(2013). تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستعمالات والمميزات. <https://www.alukah.net/culture/0/59302/#ixzz3Kef4SCHPK> (روجع يوم: 2022/02/18).
- 13- أوباري، الحسين.(2015). كيفية توظيف Linked in في التعليم الاجتماعي. <http://www.new-educ.com/linkedin-education-social-learning#more-8007> (روجع يوم: 2022/02/18).
- 14- الهنائية، جميلة.(2017). ماذا تتعلمين من وسائل التواصل الاجتماعي. https://alfanar80.blogspot.com/2017/10/blog-post_7.html (روجع يوم: 2022/02/19).

15- الردايدة، أحمد.(2013). إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي. <http://www.shababjo.net>. (رجوع يوم: 2022/02/19).

16- الرزاق، عبد الرزاق العبد.(2012). الشبكات الاجتماعية في التعليم. http://alabdulrazaq.blogspot.com/2012/03/blogpost_10.html. (رجوع يوم: 2022/02/20).

17- الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز.(2002). التعليم الالكتروني، مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود. <http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.ht>. (رجوع يوم: 2022/02/20).

18- شاهين، أحمد.(2011). موقع اليوتيوب واستخداماته التعليمية. [http://www.id4arab.com/2011/12/blog-](http://www.id4arab.com/2011/12/blog-post.htm#.UHJAHDHUTC) (رجوع يوم: 2022/02/20).

19- <http://ar.wikipedia.org/wiki>. (consulté le 18/02/2022).

20- <http://kse.org.kw/AlMohandesoon/issue/113/article>. (consulté le 18/02/2022).

21- <http://www.wikipedia.org/youtube>. (consulté le 18/02/2022).

22- <http://www.cnepd.edu.dz>. (consulté le 19/02/2022).

23- <http://www.eepad.com>, . (consulté le 19/02/2022).

24- <http://www.auf.org>, . (consulté le 19/02/2022).

25- <http://dessuticef.u-strasbg.fr>. (consulté le 23/02/2022).

26- <http://dessuticef.u-strasbg.fr>. (consulté le 23/02/2022).

27- <http://www.univ-alger.dz>, . (consulté le 23/02/2022).

28- <http://www.ouargla.dz>. (consulté le 23/02/2022).

- باللغة الأجنبية:

29 - Bodrul, Khan.(2005). Managing E.Learning Desingn, Delivery, Implementation and Evaluation. Science Publishing.London.